@ 348 @ زيد بن ثابت بكسر الذال وكذلك في سورة آل عمران وحكى أبو حاتم عن أبان بن عثمان أنه قرأ ذرية بفتح الذال وتخفيف الراء المكسورة وحكى عنه أبو الزناد أنه قرأ على المنبر ذرية بفتح الذال وسكون الراء على وزن فعلة قال فسألته فقال أقرأنيها زيد بن ثابت و ^ من ^ في قوله ! 2 2 ! للتبعيض وذهب الطبري إلى أنها بمعنى قولك أخذت من ثوبي دينارا بمعنى عنه وعوضه و ! 2 2 ! مأخوذ من الوعيد بقرينة ! 2 2 ! والإشارة إلى هذا الوعيد المتقدم خصوصا .

وأما أن يكون العموم مطلقا فذلك يتضمن إنفاذ الوعيد والعقائد ترد ذلك و ! 2 ! 2 معناه بناجين هربا أي يعجزون طالبهم .

ثم أمر ا عز وجل نبيه صلى ا عليه وسلم أن يتوعدهم بقوله ! 2 2 ! أي فسترون عاقبة عملكم الفاسد وصيغة أفعل هاهنا بمعنى الوعيد والتهديد و ! 2 2 ! معناه على حالكم وطريقتكم وقرأ أبو بكر عن عاصم على مكاناتكم بجمع المكانة في كل القرآن وقرأ الجميع بالإفراد في كل القرآن و ^ من ^ يتوجه أن يكون بمعنى الذي فتكون في موضع نصب ب ! 2! 2 ويتوجه أن يكون استفهاما في موضع رفع بالابتداء والخبر في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! أي مآل الآخرة ويحتمل أن يراد مآل الدنيا بالنصر والظهور ففي الآية إعلام بغيب ثم جزم الحكم ب ! 2 2 ! أي ينجح سعيهم وقرأ حمزة والكسائي من يكون له عاقبة بالياء ها هنا وفي القصص على تذكير معنى العاقبة .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 136 $.

الضمير في ! 2 2 ! عائد على كفار العرب العادلين بربهم الأوثان الذين تقدم الرد عليهم من أول السورة و ! 2 2 ! معناه خلق وأنشأ وبث في الأرض يقال ذرأ ا الخلق يذرؤهم ذرءا وذروءا أي خلقهم وقوله وجعلوا من كذا وكذا نصيبا يتضمن بقاء نصيب آخر ليس بداخل في حكم الأول فبينه بقوله ^ فقالوا هذا وهذا لشركائنا ^ ثم اعترضهم أثناء القول بأن ذلك زعم وتقول والزعم في كثير كلام العرب أقرب إلى غير اليقين والحق يقال زعم بفتح الزاي وبه قرأت الجماعة وزعم بضمها وقرأ الكسائي وحده في هذه الآية زعم بكسر الزاي ولا أحفظ أحدا قرأ به و ! 2 2 ! في هذه الآية يريد به الزرع والأشجار وما يكون من الأرض وقوله ! 2 2 ! يريد به الأصنام والأوثان وسموهم شركاء على معتقدهم فيهم أنهم يساهمونهم في الخير والشر ويكسبونهم ذلك وسبب نزول هذه الآية أن العرب كانت تجعل من غلاتها وزرعها وثمارها ومن أنعامها جزءا تسمية وجزءا تسميه لأصنامها وكانت عادتها التحفي والاهتبال

بنصيب الأصنام أكثر منها بنصيب ا إذ كانوا يعتقدون أن الأصنام بها فقر وليس ذلك با فكانوا إذا جمعوا الزرع فهبت الريح فحملت من الذي إلى الذي لشركائهم أقروه وإذا حملت من الذي لشركائهم إلى ا ردوه وإذا تفجر من سقي ما جعلوا في نصيب شركائهم تركوه وإن بالعكس سدوه